

الحلقة التاسعة من برنامج " تعلمت من يوسف عليه السلام " -

المهندس علاء حامد

علاء حامد

تعلمت من يوسف عليه السلام. عليه السلام عليكم ورحمة الله. النهاردة بازن الله تعالى معادنا مع حلقة جديدة من حلقات اه برنامجكم تعلمت من يوسف السلام. الحلقة اللي فاتت كنا وصلنا ان يوسف عليه السلام دخل السجن ورأينا كيف انشغل بالاحسان وان الفتيين ربنا سبحانه وتعالى دبر ان هم يشوفوا من ام - [00:00:00](#)

يروح يسأله يوسف ويبدأ الحوار بين يوسف عليه السلام وبين الفتيين. النهاردة وقفنا مع مناقشة الحوار اللي دار بين يوسف عليه سلام وبين هذين الفتيان. لان الحوار ده حوار عالي قوي. وحوار هنتعلم منه فوايد كتير جدا في دعوة الناس الى الله سبحانه وتعالى. يوسف عليه السلام - [00:00:49](#)

اولا ركز تماما وهو بيكلم الاثنين آآ الشباب دول في قضية الدعوة الى الله. ازاى ينقزهم من الشرك ويوجههم الى التوحيد؟ ازاى على الاقل يقنعهم ان ما هم عليه باطل. وان هم ينبغي ان يفكروا تفكيراً جديداً. وان يعيدوا النذر في قضية الشرك التي هم عليها - [00:01:09](#)

استسمر يوسف عليه السلام حاجة الفتيان الى تأويل الرؤية. وده ما فيهبوش عيب ان الداعية يستسمر بعض حاجات الناس في ان هو يدعوهم الى الله سبحانه وتعالى كما فعل آآ غلام اصحاب الاخدود في القصة لما كان ببيراً الاكمه والابرص والكرمات اللي ربنا اداها له كان اللي بيحي له يطلب منه - [00:01:29](#)

الشفاء كان يقول له اني لا اشفي احد انما يشفي الله تعالى. ان انت امنت بالله دعوت الله لك فشفاك. فكان الناس بيؤمنوا بالله يدعو لهم فربنا يشفيهم ثم يسبت الناس على الايمان من فضل الله سبحانه وتعالى. لكن النهاردة انا عايز اناقش ازاى يوسف عليه السلام - [00:01:49](#)

قدر ان هو يستعمل وسائل رائعة راقية في دعوة الفتيين دول الى الله سبحانه وتعالى. اساليب نفسية اساليب سلوكية اساليب عقلية. خلينا الاول الاسلوب السلوكي ده اللي احنا اتكلمنا فيه المرة اللي فاتت. اسلوب السلوكي ده اسلوب سابق. يعني حاجة - [00:02:07](#)

تعملها قبل ما تكلم الناس وهي الاحسان وهي العلاقة الطيبة بينك وبين الناس. وهي آآ الخدمات اللي بينك وبين الناس. دي الارضية اللي بتبني عليها دعوتك قبل كده. احنا النهاردة هنقف مع الاسلوب النفسي والاسلوب العقلي. الاسلوب النفسي استعمله يوسف عليه السلام وهو بيناقشهم - [00:02:27](#)

لما قالوا طلبوا مني الرؤية قال لا يأتیکما طعام ترزقان الا نبأتکما بتأويله قبل ان يأتیکما وبدأت بدأ يؤثر فيهم نفسياً فقال ذلكم مما علمني ربي كأنه ييسير في نفسهم سؤال ربي مين ربك اللي علمك الايه الحاجة ديت وطبعا الاسلوب النفسي ده تعلمه من يعقوب فاكرين - [00:02:46](#)

لما لما يعقوب عليه السلام لما يوسف شاف الرؤيا قال وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث نفس الطريقة يستعملها يوسف عليه السلام مع الاثنين شباب في السجن. قال ذلكم مما علمني ربي. يبقى اول حاجة ربط تأويل الرؤيا بالله سبحانه وتعالى. ربط - [00:03:06](#)

اقسمهم بالله. قال ذلك مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وده الحاجة الثانية النفسية اللي استعملها معهم وهو ان هو بدأ يربط بين تأويل الرؤية وبين تركه للشرك. بين توفيق الله سبحانه وتعالى له ان هو اتعلم العلم ده. وبين ان هو ترك الشرك -

[00:03:26](#)

اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. الحاجة الثالثة الأسلوب النفسي هو التلطف معهم. هو قصده ايه ملة قوم لا يؤمنون بالله قصده ملة آآ الفراعنة قصده الشرك اللي هو كان عايش فيه في القصر ان هو لم لم يقع فيه بفضل الله تعالى. وهي -

[00:03:46](#)

في الحقيقة هو ده دين اللاتنين اللي بيكلمهم. بس ما قلهمش اني تركت ملتكم. ليه؟ يعني بيتلطف معهم في الخطاب. وده أسلوب دعوي جميل. لما تيجي تدعو واحد ما تديها لوش كده تقول له انت غلط. لأ حاول تقول له والله احنا غلط. عايزين نصلح بعض. عايزين نصلي. عايزين نبقى كويسين. ده أسلوب لطيف. المؤمن قال ياسين - [00:04:06](#)

كان آآ رائع في الموضوع دوت. لما قال للقوم قال وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخز من دوني الهة؟ رغم ان هم اللي اتخزوا الالهة لكن هو بيقول اتخز من دون الهة ان يردني الرحمن بضر وبدأ يدعوهم الى الله وكأنه بيتكلم عن نفسه. يبقى هو قال لهم اني تركت ملة قوم لا يؤمنون - [00:04:26](#)

بالله يعني عايز اقول لهم انتم بس تلطف معهم في الكلام. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول احيانا عندما يعاتب وعندما آآ يعني يتكلم الناس يقول ما بال اقوال - [00:04:46](#)

يفعلون كذا وكذا. ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. ثم قال واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان فلنا ان نشرك بالله من شيء. وبعد كده قال لهم ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. بيبين لهم كمان ان التوحيد اللي انا فيه ده مش حاجة عادية - [00:04:56](#)

دي نعمة. نعمة تحتاج الى شكر ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ده فضل من الله سبحانه وتعالى كانه بيشوق القلوب للتوحيد. وبعد كده قال لهم قال يا صاحبي السجن وده أسلوب نفسي جميل. ان هو بيلطف قلوبهم. بيقترب بيقترب المسافات زي ما الناس بيقلولوا. يا صاحبي السجن ما - [00:05:17](#)

ما قالهمش باسميهم. قال يا صاحبي السجن. ودي حقيقة هم اللاتنين يعني معه في السجن. فقال يا صاحبي السجن تلطيفا لقلوبهم ثم قال العرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ لما وصف الارباب المتفرقون وده شيء ينفر من - [00:05:37](#)

انسان يعبد عدة ارباب زي ما ربنا قال وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا فكلمة متفرقون يعني تكرهك في الشرك. ولما وصف ربنا سبحانه وتعالى قال ام الله الواحد - [00:05:57](#)

الواحد رد على المتفرقون القهار. برضو ده أسلوب نفسي. اشمعنى استعمل اسم القهار في دعوة الفتيين؟ اسم النهاردة اسم مؤثر جدا لاي سجين. ليه؟ لان اي سجين ايه مشكلته؟ مشكلته انه حاسس بالقهر. فلما يشعر ان هناك اله يدبر هذا الكون - [00:06:17](#)

هذا اله يقهر الظالمين يقهرهم بالمرض. بالموت تجري عليهم اقداره سبحانه وتعالى ولا يملكون ان يغيروا من ذلك شيئا يشعر بالاطمئنان وبالركون الى هذا الواحد القهار. ويشعر بالحب لهذا الواحد القهار. فاسم القهار اسم مؤسر. طب ايه الاساليب بقى العقلية اللي استعملها - [00:06:37](#)

يوسف عليه السلام كلمهم في اربع امور في دعوتهم. قال لهم قال ما تعبدون من دوني الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:06:57](#)

لما ايه هو القضية العقلية قضية ان انت اسبت لي الشرك واقنعني به. عندك اربع طرق الاسبات الشرك. انتم عندكم ثلاث طرق بتسبتوا بها. والرابعة ما عندكمش. الرابعة اللي هي الحقيقية السلطان. اين السلطان؟ اين البيان؟ اين الدليل - [00:07:17](#)

يوجد دليل. طب ايه الثلاثة اللي عندكم؟ اول دليل عندهم ان ديت ملة الابهاء. ثاني دليل ان ديت ملة الحكام. ثالث دليل ان دي ملة اكثر الناس يوسف عليه السلام بدأ اولاً قال لهم انتم ما عندكمش الدليل الحقيقي وهو السلطان. ان هي الا اسماء سميتوها انتم

[00:07:35](#) - والحقيقة - وابطاؤكم.

ما انزل الله بها من سلطان. يعني ما عندكم دليل ولا تستطيعون ان تصلوا الى دليل لان الدليل لا يأتي الا من الله وليس عندكم اي دليل على هذا الشرك الذي - [00:07:55](#)

انتم عليه ولا تستطيعون ان تأتوا بدليل على ذلك. طيب فاضل لكم ايه؟ الثلاثة بتووعكم. اول حاجة ان انتم بتقولوا انتم وابطاؤكم ان دي ملة الاباء ورد عليها قبل كده لما قال لهم واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. معنى ايه الكلام؟ معناه ان ان كل -

[00:08:05](#)

الاباء على ملة مش معنى كده ان هي صح. ليه؟ لان انا ابائي كانوا على التوحيد. ابراهيم اسحاق يعقوب. انتم ابطاؤكم كانوا على الشرك. فلو ان الاباء كون لمجرد الاباء على حاجة يبقى دي الحاجة دي صح يبقى مين فينا اللي صح؟ اذا قضية ان الاب على حاجة دي مش دليل اصلا لان لان احنا اختلفنا في - [00:08:25](#)

الاباء يبقى ادي اول حاجة رد عليها. نمرة اتنين ما آآ حيقولوا ان احنا بنتبع الحكام. فقال ان الحكم الا لله. ما ينفعش حد الا الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي خلق هو الذي خلق هو الذي يأمر ويحكم. امر طب امر بهذا الخالق امر الا تعبدوا الا اياه. طب -

[00:08:45](#)

كيف يكون له الامر؟ يكون له الامر لان له الخلق ال له الخلق والامر. انتم حكامكم لم يخلقوا شيئا. فبالتالي ليس لهم الامر. والامر كله لله سبحانه وتعالى. فكون الحاكم بتاعك يعني يدعوك الى الشرك لا ليس لك ان تتبعه على هذا الشرك. فاضل حاجة واحدة ان دي ملة

اكثر الناس - [00:09:05](#)

فنفرهم من هذا الامر. قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فلما تعرف ان اكثر الناس لا يفقهون لا يعلمون. يعني اكثرهم فاسقون تنفر من اتباع اكثر الناس. وما تقس الحق باكثر الناس. انما تقيس الحق بالدليل. مش معنى ان اهل الحق قلة. ان ايه؟ ان ان - [00:09:25](#)

ان يبقى يبقى هم ليسوا على الحق. ومش معنى ان اهل الباطل يعني عددهم كبير انهم على الحق انما اعرف الحق بالدليل حتى لو كان اتباعه قلة بل اكثر الناس دائما لا يعلمون. شفتنا ازاى يوسف عليه السلام استعمل اساليب سلوكية نفسية عقلية في دعوة الناس.

نتعلم من يوسف عليه السلام كيف ندعو الناس الى الله - [00:09:45](#)

سبحانه وتعالى ودي حلقتنا الجميلة نلقاتكم في حلقة جديدة بازن الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله - [00:10:05](#)